

41 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 920 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الرابع عشر - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بعد قال الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات - 00:00:16

وهو بكل شيء عليم لما ذكر في الاية السابقة استنكاره سبحانه وتعالى على الكفرة الذين كفروا بالله وقد خلقهم واوجدهم من العدم حيث قال سبحانه كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم - 00:00:49

ثم يميّتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون ذكر في هذه الاية التي بعدها ايضا دليلا على ربوبيته واستحقاقه للعبادة فكما انه خلق البشر خلقهم لعبادته كما قال جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:01:21

فكما انه خلقهم ورزقهم فانه سبحانه وتعالى هو الذي خلق لهم ما في الارض لمصالحهم خلقه لمصالحهم من اجل ان يستعينوا به على عبادة الله سبحانه وتعالى لا من اجل - 00:01:59

ان يبتروا ويطفوا وانما من اجل ان يستعينوا بهذه الارزاق وهذه المسخرات ان يستعينوا بها على طاعة الله عز وجل وفي هذه الاية ذكر قصة خلق السماوات والارض وهذا وهذا الحدث العظيم خلق السماوات والارض ذكره الله في عدة مواضع - 00:02:27

قال سبحانه وتعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع - 00:03:09

افلا تتذكرون وهذا دليل اخر من من ادلة ربوبيته واستحقاقه للعبادة فهو الذي خلق البشر وهو الذي خلق السماوات والارض وهو الذي خلق ما بينهما فهو الخالق وحده سبحانه وتعالى لكل شيء. الله خالق كل شيء - 00:03:37

وهو على كل شيء وكيل ولا احد يخلق مع الله جل وعلا جميع العالم يتحداهم الله بان يخلقوا ذبابا قال سبحانه ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا - 00:04:17

ولو اجتمعوا له لو اجتمع من بالشرق والمغرب على ان يخلقوا ذبابا ما استطاعوا خلقه بما فيهم الاصنام التي تعبد من دون الله عز وجل لن يستطيعوا ان يخلقوا شيئا - 00:04:38

فهو الخالق العليم سبحانه ام جعلوا لله شركاء قلقك خلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار ذكر في هذه الاية قصة خلق السماوات والارض ثم ذكر - 00:05:02

قصة خلق ادم ثم ذكر قصة ما جرى ما جرى بين ادم والملائكة وما حصل من ابليس عند خلق ادم وامر الملائكة بالسجود له ثم ذكر قصص بني اسرائيل مع انبيائهم - 00:05:28

ولا سيما مع موسى عليه الصلاة والسلام ومع محمد صلى الله عليه وسلم والقصص في القرآن القصص في القرآن علم عظيم من علوم القرآن لما فيه من العبر والعظات والتنبيه - 00:06:04

فان الله سبحانه يسوق القصص في القرآن وينوعه من اجل التنبيه والاعتبار والعظة والاستدلال على قدرته سبحانه وتعالى قال

سبحانه نحن نقص عليك احسن القصص وقال جل وعلا ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي - [00:06:37](#)

هم فيه يختلفون وقال جل وعلا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون فهذه هذا القصص الذي يساق في القرآن في مواضع متعددة

وينوع له سر عظيم ليس مجرد حديث يتسلى به في المجالس - [00:07:12](#)

او حديث يكون مختلطا لا اصل له كما يفعل الفنانون من الادباء ويسمون ما يفعلونه بالادب ادب القصة وهي قصة مختلقة لا اصل لها

القصص في القرآن حقيقة وليس هو مختلق - [00:07:47](#)

لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب يعني قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام عبرة لاولي الالباب. ما كان حديثا يفترى ولكن

تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون - [00:08:21](#)

ومن اغراض القصص في القرآن ومن اهمها اولا الاستدلال على عظمة الله وقدرته سبحانه وتعالى اذا قص علينا خلق السماوات

والارض وقص علينا خلق ادم وقص علينا انباء الرسل فان ذلك يدل على قدرته سبحانه وتعالى - [00:08:48](#)

واستحقاقه للعبادة وثانيا ان في قصص القرآن تسليية للنبي صلى الله عليه وسلم وتثبيتا له على الدعوة والاستمرار لانه اذا قص الله

عليه اخبار الرسل السابقين مع امهم وما جرى لهم - [00:09:24](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم يتسلى بذلك عما اصابه من اذى قومه ولا ييأس ولا يقنط فان الله سبحانه وتعالى يثبته بذلك حيث

يقول سبحانه وتعالى ما ما ثبت به فؤادك - [00:09:53](#)

ما ثبت به وقالت لقد كان في قصصهم عبرة يعتبر الرسول صلى الله عليه وسلم ويعتبر غيره وكذلك من اغراض القصص في القرآن

من اغراض القصص في القرآن الدلالة على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:10:36](#)

بأثبات المعجزة له حيث انه اخبر عن امور لم يشهدها ولم يحضرها بل بينه وبينها الف السنين مما يدل على ان هذا ليس من عنده

وانما هو من عند الله جل وعلا - [00:11:11](#)

ففي هذا القصص الذي انزله الله على هذا الرسول دليل على معجزته وصدقه صلى الله عليه وسلم في الرسالة. وان وانه لم يكن

مدعيا للرسالة وانما هو مرسل من عند الله - [00:11:41](#)

الذي انزل عليه هذه الاخبار الماضية والمستقبلية وهو لم يشهدها ولم يحضرها وايضا هو امي لا يقرأ ولا يكتب حتى يقال انه يقرأ في

الكتب ويخبر عما قرأ هو لا يقرأ عليه الصلاة والسلام - [00:12:04](#)

وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لو اغتاب المبطلون يعرفون انه امي لانه نشأ بينهم وهم الذين وهم الذين ربوه

وترعرع بينهم وهو امي لا يقرأ ولا يكتب - [00:12:25](#)

فجأة جاء بهذا القرآن العظيم الذي اعجز البشرية واعجز الجن والانس وفيه هذا القصص العظيم مما يدل على معجزته صلى الله

عليه وسلم قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله - [00:12:52](#)

افلا تعقلون لبث النبي صلى الله عليه وسلم اربعين سنة في مكة وهو لا يقرأ ولا يكتب وعلى رأس الاربعين جاءهم بهذا القرآن العظيم

من اين جاءه ما جاءه الا من عند الله سبحانه وتعالى - [00:13:22](#)

وايضا من اغراض القصة في القرآن من اغراض القصة في القرآن تكذيب بني اسرائيل في تحريفاتهم وخرافاتهم التي ينسبونها الى الله

سبحانه وتعالى فانهم احدثوا في التوراة والانجيل من التغييرات والتبديلات والتحريفات - [00:13:49](#)

ما روجوا به على الناس وقالوا هذا من عند الله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشترخوا به ثمنا قليلا

فويل لهم مما كتبت ايديهم - [00:14:18](#)

وويل لهم مما يكسبون فهم يفترون الكذب على الله ويقولون هذا من عند الله والذين ليس عندهم علم يقولون هؤلاء اهل الكتاب

وهؤلاء علماء فيقبلون منهم هذه التحريفات وهذه التغييرات - [00:14:39](#)

وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله؟

ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون فالقرآن فظهم - [00:15:09](#)

وبين تحريفاتهم وبين تغييراتهم في كتاب الله عز وجل ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وانه لهدى ورحمة للمؤمنين فالقرآن كشف عوار اليهود والنصارى - [00:15:31](#)

وبين لهم ان هذه التحريفات وهذه التغييرات ليست من عند الله عز وجل وان ادعاءهم انها من عند الله كذب وزور قل فاتوا بالتوراة فأتلوها ان كنتم صادقين هم يخفون هذا لما ظهر الرسول صلى الله عليه وسلم يخفون التوراة - [00:15:58](#)

يخفونها ولا يبينونها للناس الا الا قومهم يخشون ان ينكشف ما فيها النبي صلى الله عليه وسلم تحداهم قال لهم قل فاتوا بالتوراة فأتلوها ان كنتم صادقين ان كنتم صادقين ان ما تقولونه من عند الله ائتوا باصل التوراة - [00:16:31](#)

التي نزلت على موسى ائتوا بالاصل قل فاتوا بالتوراة فأتلوها ان كنتم صادقين فالغرض من القصص في القرآن هو فطح اليهود والنصارى فيما افتروه على الله وفيما غيروا من دينه - [00:17:02](#)

عز وجل حيث ادعت اليهود دعاوى وانهم شعب الله المختار وانهم يقولون ليس علينا في الاميين سبيل لهم انهم ياخذون اموال الاميين ويأكلونها وهي حلال لهم ليس علينا في الاميين سبيل - [00:17:27](#)

وانما اليهود هم شعب الله المختار وما عداهم فهم خدم لليهود والله جل وعلا فظحهم لذلك ذلك بانهم قالوا ليس علينا بالاميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون فهذا من اعظم اغراض القصة في القرآن انها تبين - [00:17:56](#)

كذب اليهود وافتراءهم وكذلك النصارى فيما افتروه؟ اليهود ايضا قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وهي وقت عبادتهم للعجل ثم يخرجون من النار ويكونون في الجنة ويقول لن يدخل الجنة الا من كان هودا - [00:18:34](#)

او نصارى تلك امانيتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين هاتوا البرهان على ما تقولون انه لا يدخل الجنة الا اليهود والنصارى هذا من من فضح اليهود النصارى ايضا ادعوا الهية المسيح وانه ابن الله - [00:19:00](#)

الله جل وعلا فظحهم واخزاهم وبين ان الله جل وعلا لم يتخذ ولدا ولا يليق به ذلك وان عيسى عبد الله ورسوله ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا - [00:19:27](#)

لبني اسرائيل ومن شبههم في ان المسيح ابن الله انه ليس له اب وانما هو من ام بواسطة نفخ الروح من جبريل عليه السلام في مريم فوجد المسيح قال الله له كن - [00:19:49](#)

فيكون والله على كل شيء قدير الذي خلق ادم من غير ام ولا اب اه من باب اولى يقدر على ان يخلق المسيح بدون اب كما قال تعالى ان مثل عيسى عند الله - [00:20:14](#)

كمثل ادم قلعه من تراب ثم قال له كن فيكون فهذه من جملة او من اهم اغراض القصص في القرآن الكريم وبين ايدينا الان هذه الاية هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا - [00:20:34](#)

طلق لكم ما في الارض من المنافع من دواب واشجار وانهار وبحار منافع كثيرة كلها خلقها الله لبني ادم وما فيها من معادن ما في الارض من معادن مختلفة الانواع - [00:21:04](#)

كل خلقه الله لبني ادم خلق لكم ما في لكم يعني من اجلكم ولمصلحتكم ما في الارض جميعا فكل ما تتمتعون به من المآكل والمشرب والملابس والمراكب كله مما خلقه الله لكم في الارض - [00:21:33](#)

لمصالحكم فهذا دليل على ربوبيته سبحانه وتعالى وانه مستحق للشكر والعبادة فكيف تعبدون غيره ممن لا يخلق ولا يرزق ولا يملك لنفسه فضلا عن غيره نفعا ولا ظرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا - [00:21:59](#)

وفي قوله خلق لكم ما في الارض جميعا دليل على ان الاصل على ان الاصل في الاشياء الاباحة الا ما دل الدليل على تحريمه وكل ما خلقه الله في الارض - [00:22:23](#)

من المنافع فالاصل فيه الاباحة الا ما كان خبيثا فان الله جل وعلا ما كان خبيثا في نفسه كالميتة ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله هذا خبيث وكذلك سائر الخبائث - [00:22:45](#)

كالمسكرات المخدرات والمفترات كالدخان والقات وكل ما فيه كل ما فيه خبث فان الله حرم القبائل قال جل وعلا ويحل لهم الطبيات

ويحرم عليهم الخبائث كل خبيث في نفسه فهو حرام - [00:23:12](#)

وكذلك كل خبيث من جهة كسبه لا من جهة نفسه كالربا والقمار الذي هو الميسر والسرقه والغصب واخذ اموال الناس بالباطل هذا حرام لوصفه لا لنفسه حرام لوصفه لان فيه ظلما وتعديا - [00:23:37](#)

على الناس وكذلك كل مضر كل مضر فهو حرام كل ما فيه ضرر على النفس وعلى البدن وعلى العقل فانه حرام لقوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار ولقوله تعالى - [00:24:04](#)

ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وكل ما فيه خطر وضرر فانه حرام وما عدا هذه الانواع فهو حلال ما عدا - [00:24:31](#)

الخبث في نفسه او الخبيث بوصفه وما عدا الظار فانه حلال لبنى ادم خلق لكم ما في الارض جميعا وفي الاية الاخرى سخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه - [00:24:54](#)

خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم بالاية الاخرى خلق السماوات والارض في ستة ايام ستة ايام ابتداء من يوم الاحد وانتهاء بيوم الجمعة - [00:25:21](#)

هذه ستة الايام وفي كل يوم من هذه الايام خلق الله نوعا من هذه المخلوقات كما جاء تفصيل ذلك في الحديث فهذه الستة مجملة بهذه الاية وامثالها وفي هذه الاية التي معنا لم يذكر الله المدة - [00:25:49](#)

التي فيها طلق الارض وخلق السماء لم يذكر المدة لكنه ذكرها في قوله تعالى قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام - [00:26:14](#)

فالارض وما عليها وما فيها من المنافع خلقت في اربعة ايام ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقواهن سبع سماوات في يومين - [00:26:43](#)

فاذا جمعت يومين خلق السماوات مع اربعة ايام في خلق الارض وما فيها يكون المجموع ستة ايام وقد فصلها الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء يعني ارتفع سبحانه وتعالى وعلى - [00:27:05](#)

وخلق السماوات فسواهن يعني اكملهن اكمل خلقهن مستويات ليس فيها ليس فيها نقص وليس فيها خلل بل هي مساواة من عند الله سبحانه وتعالى احكم خلقها واتقن خلقها بقدرته وعلمه سبحانه وتعالى - [00:27:30](#)

فهو سوى السماوات يعني اتقن خلقها رفع سمكها فسواها سبع سماوات سبع اراضين سبع اراضين ما فيها من العوالم كله خلقه الله في في ستة ايام هذا مما يدل على قدرته سبحانه وتعالى - [00:28:01](#)

واستحقاقه للربوبية هذه قصة خلق السماوات والارض والمدة التي المدة التي تم فيها ذلك وهذا من اعظم قصص القرآن العظيم وما فيه من العبر والعظات فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء - [00:28:30](#)

عليم خلقه للسماوات والارض وما فيهما يدل على علمه سبحانه وتعالى على علمه المحيط بكل شيء وعلى قدرته التي لا يعجزها شيء الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن - [00:28:59](#)

يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فخلقهن للسماوات والارض يدل على امرين اولا قدرته سبحانه وتعالى والذي قدر على خلق السماوات والارض وهي اعظم المخلوقات - [00:29:27](#)

قادر على ان يخلق ما دونها من باب اولى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون وفي هذه الاية التي معنا وهو بكل شيء عليم - [00:29:56](#)

الجمع بين استوائه الى السماء واستوائه على العرش الجمع بين ذلك وبين علمه ظاهر فانه مع استوائه وعلوه سبحانه على السماء وعلى العرش لا يخفى عليه شيء في السماء ولا في الارض هو عالم - [00:30:18](#)

ارتفع في مكان يخفى عليه ما تحته الله جل وعلا عال على مخلوقاته مستو على عرشه ولا يخفى عليه شيء من هذا الكون ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض - [00:30:41](#)

ولا في السماء لا يخفى عليه شيء فما علوه على كل شيء هو عالم بكل شيء لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وهو بكل شيء عليم في السماء - [00:31:00](#)

او في الارض كما في قوله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء - [00:31:18](#)

وما يعرج فيها ما يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى وهو بكل شيء عليم فمع علوه على المخلوقات علمه محيط بما في الارض وما في السماء وما في البحار وما في المفاوز وما في الانهار - [00:31:35](#)

ولا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى مهما دق وخفي فانه لا يخفى على الله يعلم ما في صدور الناس وما توسوس به انفسهم قبل ان يتكلموا وقبل ان يفعلوا يعلم ما في انفسنا وما في صدورنا - [00:31:58](#)

والله عليم بذات الصدور وهو بكل شيء عليم. كل شيء لا يستثنى شيء من علم الله سبحانه وتعالى بل علمه محيط بكل شيء وهو فوق مخلوقاته سبحانه وتعالى فهو فوق مخلوقاته - [00:32:20](#)

وعلمه في كل مكان سبحانه وتعالى هذا مما يدل على عظمته واستحقاقه سبحانه وتعالى للعبادة والخوف منه ومن مراقبته فانك لا تخفى على الله في اي مكان كنت ولو كنت وراء الجدران وراء الاستار - [00:32:43](#)

فان الله جل وعلا يراك ويعلم ما في نفسك ويعلم ما تتحرك به الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم فهذا مما يكسب العبد خشية لله عز وجل. وان يراقب الله - [00:33:07](#)

في اي مكان كان ولا يقول اني قد استترت بالحجب والجدران ان استترت عن الخلق فانك لا تستتر عن الخالق سبحانه وتعالى واذا خلوت بريبة في ظلمة والنفس داعية الى الطغيان - [00:33:29](#)

فاستحيي من نظر الاله وقل لها ان الذي خلق الظلام يراني فاستحي من نظر الاله وقل لها ان الذي خلق الظلام يراني فراقب الله في اي مكان كنت ثم ذكر سبحانه وتعالى - [00:33:55](#)

قصة قصة خلق ادم. ذكر قصة خلق ادم واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - [00:34:18](#)

قال اني اعلم ما لا تعلمون الله جل وعلا اخبر الملائكة انه سيخلق بشرا من طين اخبرهم بذلك قبل خلقه اياه واذا قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين - [00:34:42](#)

اخبرهم سبحانه وتعالى والملائكة لا يشكل عليهم ذلك لانهم يعلمون ان الله على كل شيء قدير لا يشكل عليهم ان الله يخلق بشرا من لحم ودم ينطق ويتحرك ويمشي يخلقه من الطين الجامد - [00:35:09](#)

قدرة الله لا يعجزها شيء. وفي هذه الاية واذا قال ربك يا محمد للملائكة الملائكة جمع ملك وهم عالم من عالم الغيب خلقهم الله سبحانه وتعالى لعبادته وخلقهم لتنفيذ اوامره - [00:35:31](#)

في ملكوت السماوات والارض ووكل الى اليهم اعمالا يقومون بها بامرهم سبحانه وتعالى بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون فمنهم الموكل من الملائكة الموكل بالوحي والنزول بالوحي على الرسل - [00:35:57](#)

وهو الروح الامين جبريل عليه الصلاة والسلام ومنهم الموكل بالقطر والنبات وهو ميكائيل ومنهم الموكل بقبض الارواح وهو ملك الموت ومنهم الموكل بالنفخ في الصور وهو اسرافيل ومنهم الموكل بالاجنة - [00:36:26](#)

في البطون يرسلهم الله للاجنة في البطون ينفخون فيها الروح بامرهم سبحانه ويكتبون ما قدره الله على الجنين اربع كلمات لكسب رزقه اجله وعمله وشقي او سعيد ومنهم الموكل بحفظ - [00:36:53](#)

بني ادم بحفظ بني ادم مما يظهرون له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ملائكة ملائكة يحيطون بالانسان ما دام ان اجله لم يحضر فانهم يكفون عنه الاذى - [00:37:22](#)

فاذا حضر الاجل تخلوا عنه اذا حضر الاجل فانهم يتخلون عنه وينفذ فيه قضاء الله وقدره ومنهم الموكل باعمال بني ادم ورصدها

وكتابتها وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون - [00:37:45](#)

ما يصدر منك شيء الا والملائكة تكتبه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد واحد عن اليمين وواحد عن الشمال واحد يكتب الحسنات وواحد يكتب السيئات يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار - [00:38:08](#)

ينزل ملائكة في صلاة ينزل ملائكة في صلاة الفجر يحضرون صلاة الفجر ويستمرون مع بني ادم ثم يرتفع الملائكة الذين كانوا معنا في الليل ملائكة النهار تنزل في صلاة الفجر وملائكة الليل تنظر في تنزل في صلاة العصر - [00:38:31](#)
ويجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في الصلاتين صلاة العصر وصلاة الفجر يستلم اصحاب ملائكة النهار ويستلم ملائكة الليل كل هذا بامر الله سبحانه وتعالى. فالملائكة عالم عظيم - [00:38:57](#)

واصناف كثيرة لا يعلمهم الا الله سبحانه وتعالى والايمان بهم من اركان الايمان قال صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. ولكن وقال الله جل وعلا ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة - [00:39:22](#)

والكتاب والنبیین. فالملائكة من جملة ما يجب الايمان به وهم عالم من عالم الغيب لا نراهم ولكننا نؤمن بهم ونؤمن بما ذكر الله جل وعلا عنهم وذكره عنهم رسوله صلى الله عليه وسلم ونسلم لذلك ونصدق به - [00:39:54](#)
واذا قال ربك للملائكة وهم هذا العالم العظيم اني جاعل جاعل يعني في المستقبل ما ما بعد صار جاعل في الارض خليفة جاعل في الارض خليفة. ما معنى الخليفة من هم الخليفة؟ ادم وذريته - [00:40:21](#)

ادم وذريته استعمرهم الله جل وعلا في الارض يعمرونها بالطاعة والعبادة والجهد في سبيل الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويعمرونها ايضا في المصالح النافعة من زراعة وغير ذلك زراعة وتجارة - [00:40:43](#)
وصناعة وغير ذلك اني جاعل في الارض خليفة يعني يخلف بعضهم بعضا يا يفنى جيل منهم ويأتي بعده جيل الى ان تقوم الساعة كما قال جل وعلا وهو الذي جعلكم خلائف الارض - [00:41:12](#)

ورفع بعضكم فوق بعض درجات قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون فادم وذريته خلائف يخلف بعضهم بعضا في الارض يعمرن هذه الارض بالاعمال الصالحة والجهد - [00:41:38](#)
والعبادات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويعمرونها ايضا بعمل المصالح التي يستعينون بها على طاعة الله جعل الله لهم فيها قرارا وارزاقا جعل لهم فيها قرار قال فيها تحيون وفيها تموتون - [00:42:07](#)

ومنها تخرجون. منها خلقناكم خلق ادم عليه السلام وفيها نعيدكم في القبور ومنها نخرجكم تارة اخرى اني جاعل في الارض خليفة هذا من حكمته سبحانه وتعالى انه لا يجعل الارض خالية - [00:42:33](#)
ليس فيها عمار وليس فيها سكان او يجعل فيها آآ من يفسد في الارض ويعطل المصالح ويهلك الحرف والنسل اني جاعل في الارض خليل لما اخبر الله الملائكة بذلك استفهموا وسألوا الله جل وعلا اتجعل فيها من يفسد فيها - [00:42:55](#)

يعني هل هذا هل هذا الخلق الذي تجعله في الارض يفسد في الارض ولا يصلح؟ ويسفك الدماء؟ يسألون الله سبحانه وتعالى عن صفة هذه الخليفة التي ذكرها لهم هل هو يصلح في الارض ولا يفسد - [00:43:24](#)
اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها بالمعاصي والكفر ويسفك الدماء فيقتل النفوس البريئة بغير حق ام ماذا سيكون صفة هذا هذه الخليفة ونحن نسبح بحمدك - [00:43:43](#)

ونقدس لك لان الله خلق الملائكة لعبادته ولا يقع من الملائكة معصية ابد الملائكة ما يقع منهم معصية الا التسبيح والتهليل وطاعة الرب سبحانه وتعالى يعبدون الله لا يفترون يعبدون الله سبحانه وتعالى - [00:44:10](#)
ليلا ونهارا لا يفطرون من العبادة والتسبيح والتقديس لله عز وجل فهم يقولون للرب سبحانه وتعالى الا نكفي نحن لعبادتك ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك الا نكفي نحن لعبادتك قال الله جل وعلا اني اعلم ما لا تعلمون - [00:44:33](#)
اني اعلم من حال هذا الخليفة وما يكون فيه من الخير والصالح ما لا تعلمونه انتم لان هذا الخليفة وهذه البشرية التي على وجه

الارض يكون فيها خير ويكون فيها شر بلا شك - [00:44:59](#)

يكون فيها خير ويكون فيها شر لكن ما فيها من الخير يغلب على ما فيها من الشر. فلا يزال في هذه الخليفة الانبياء والرسل

والصالحون والعلماء والعباد لا يزال في هذه الخليفة الخير لا يزال فيها - [00:45:19](#)

الدعاة الى الله والمجاهدون في سبيل الله والامرون بالمعروف والناهون عن المنكر لا يزالون في هذه الخليفة البشرية الى ان تقوم

الساعة لا تخلو الارض من قائم لله سبحانه وتعالى - [00:45:42](#)

بحقه من عبادة واعمال صالحة لا تخلو الارض ولله الحمد الخير موجود في هذه البشرية وما فيها من الشر هذا امر عارض هذا امر

عارض ويزول باذن الله مع الجهاد ومع - [00:46:04](#)

مع الدعوة الى الله ومع نشر الخير يزول او يقل هو لا يزول بالكلية لكنه يقل فيكون من هؤلاء وان كان فيهم اشرارهم لكن فيهم اخيار

يطيعون الله جل وعلا - [00:46:26](#)

ويدعون الى الله ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وذلك يتمثل في الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام ويتمثل في اتباع

الرسول وورثة الانبياء من العلماء والمصلحين ويتمثل في العباد الصالحين الذين - [00:46:43](#)

يتقربون الى الله سبحانه وتعالى بانواع العبادة وبذلك تعمر الارض وتصلح الارض باذن الله قال اني اعلم ما لا تعلمون ما لا يكون في

هذه الخليفة من الخير الذي من اجله خلقهم الله سبحانه وتعالى. ثم هناك صفة اخرى وهي العلم - [00:47:08](#)

وعلم ادم الاسماء كلها هذه صفة ما كانت الملائكة تعرفها في هذا المخلوق الله جل وعلا اراد ان يظهر هذه الميزة للملائكة حتى تطمئن

نفوسهم ويقتنعوا بذلك وهذا سيأتي الحديث عنه ان شاء الله - [00:47:33](#)

في الدرس القادم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:47:56](#)

بارك الله فيكم فضيلة الشيخ ونفع بعلمكم جزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء اما اول سؤال هذه الليلة يقول السائل اجريت

عملية قلب ونصحتني اطباء بعدم الحرقه بتاتا فكيف اصلي - [00:48:23](#)

نعم من اجري عملية قلب او غيرها من العمليات او كان فيه مرض لا يستطيع لا يستطيع معه ان يصلي قائما فانه يصلي على حسب

حاله لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:47](#)

يصلي المريض قائما فان لم يستطع فقاعدا فان لم يستطع فعلى جنب. فيصلي على حسب استطاعته هذا من جهة الصلاة من جهة

الطهارة ان كان يستطيع الطهارة بالماء فانه يجب عليه ان يتطهر بالماء - [00:49:13](#)

وان كان لا يستطيع الطهارة بالماء فانه يتيمم اذا كان المرط يمنعه من استعمال الماء فانه يتيمم بالتراب بالصعيد الطيب ويصلي

والحمد لله والدين يسر وما جعل عليكم في الدين من حرج. نعم - [00:49:36](#)

يقول هل يجوز لي ان اتزوج من ابنة امرأة ارضعتني؟ لا ما يجوز لك تتزوج من ابنة امرأة ارضعتك لانك تكون اخا للبنت من الرضاع

ارضعتك امها فلا يجوز لك ان تتزوج بها لانها اختك من الرضاع - [00:49:57](#)

والله جل وعلا ذكر من جملة المحرمات قال واخواتكم من الرضاعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاعة ما يحرم من

النسب نعم تقول السائلة بانها امرأة متزوجة من رجل كبير في السن - [00:50:19](#)

وهو لا يحسن الوضوء والصلاة. هل يجوز لها ان ترفع صوتها على زوجها لكي يحسن الوضوء والصلاة؟ اذا كان ما يسمع هي ترفع

صوتها حتى تسمعه اما اذا كان يسمع فلا حاجة الى رفع الصوت. تكون بهدوء - [00:50:43](#)

ويكون بصوت منخفض وترفق به اما اذا كان انه ما يسمع الا برفع الصوت فانها ترفع صوته في تنبيهه وتعليمه. نعم يقول اذا كنت

مسافر وصليت المغرب في جماعة وانتقلت الى جماعة اخرى لصلاة العشاء ولكنهم يصلون المغرب فماذا افعل؟ وانا اريد ان اصلي

العشاء - [00:51:01](#)

جاء قصرا صلي وحدك اذا صليت مع الجماعة المغرب ولم تجد اناسا يقصرون الصلاة بصلي وحدك العشاء ركعتين نعم يقول اتني

لاخذ والدتي من الحرم من اماكن النساء واحيانا تقع عيني على امرأة - [00:51:31](#)

بدون قصد او قد يلامس جسد امرأة بدون قصد فما هو الحكم؟ هل علي اثم في ذلك ليس عليك اثم فيما لا تقصده قال جل وعلا ولا جناح عليكم فيما اخطأتم به - [00:51:54](#)

ولكن ما تعمدت قلوبكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ففي نظر الفجأة فانما لك الاولى يعني النظرة الاولى التي وقعت من غير قصد وليست لك الثانية نعم يقول اعاني من قلة الخشوع في الصلاة - [00:52:11](#)

احاول باستمرار ان اخشع لكن دون فائدة. فما حكم صلاتي؟ وبماذا توجهوني صلاتك صحيحة صلاتك صحيحة اذا اديتها على الوجه المطلوب بشروطها واركانها وواجباتها فهي صلاة صحيحة لكن لا يكتب لك من الاجر الا ما حظر فيه قلبك - [00:52:35](#)

ما حظر فيه قلبك قال الله سبحانه قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون خشوع رح الصلاة حضور القلب فعليك ان تقبل على الله سبحانه وتعالى في صلاتك والخشوع له اسباب - [00:53:05](#)

احدها الا تدخل في الصلاة وانت مشوش الفكر مشغول البال ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدخول في الصلاة والانسان مشغول البال بسبب حضرة طعام يشتهييه قال لا صلاة بحضرة طعام - [00:53:30](#)

وقال اذا حضر العشاء فابدأوا به من اجل ان يدخل في الصلاة وهو قد احطى اخذ حظه من الطعام حتى يدخل الى الصلاة وهو مقبل عليها وكذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:54](#)

عن الصلاة وهو يدافعه الاخبثان البول والغاية لا يجوز للانسان ان يدخل في الصلاة او يكره له انه يدخل في الصلاة وهو مشغول باحد الخبثين. بل عليه ان ان يتفرغ من ذلك الخبث - [00:54:13](#)

يتبول او يتغوط ثم يتوضأ يستنجي ثم يتوضأ ويصلي اما ان يدخل الصلاة وهو يدافعه الاخبثان فان هذا يشوش عليه صلاته كذلك يصلي في مكان مناسب ما يصلي في مكان يزعجه - [00:54:36](#)

بالاصوات او او المكان فيه شوك او حصى او المكان شديد البرودة او شديد الحرارة يصلي في مكان معتدل وفي مكان يرتاح فيه من اجل ان يخشع في صلاته ومن اعظم ما - [00:54:56](#)

يجلب الخشوع في الصلاة تدبر القرآن الذي تتلوه في الصلاة او تسمعه من الامام اقبل عليه وتدبره فان ذلك يكسبك الخشوع لله عز وجل نعم يقول اسافر الى بعض الدول لغرض التجارة وهي مصدر رزقي - [00:55:16](#)

وعندما اريد الاقروج بالبضاعة يعرقلوني ويرغموني على دفع مبلغ من المال. والا يقوموا بارجاع البضاعة فهل المبلغ الذي دفعته للجمارك للجمارك يعتبر رشوة؟ علما بان البضاعة غير ممنوعة اولا قول الجواب المسكين هذا ما فيه شرطي او شرطة ياخذونه - [00:55:41](#)

يروحون المستشفى ولا مكان اشغلنا هذا واشغلوا الحاضرين ما في احد من الشرطة والجنوب قم يلا نعم اقرأ السؤال يقول السائل اسافر الى بعض الدول لغرض التجارة وهي مصدر رزقي. هم. وعندما اريد الخروج بالبضاعة يعرقلوني الجمارك ويرغموني - [00:56:06](#)

على دفع مبلغ من المال والا يقوم بارجاعي فهل المبلغ الذي ادفعه للجمارك يعتبر رشوة؟ علما بان البضاعة غير ممنوعة اذا كانوا يمنعونك من من تجاوزك بمالك وجلبه الى البلد الاخرى - [00:56:38](#)

تدفع لهم ما يطلبون ادفع لهم ما يطلبون ويكون الاثم عليهم هم اما انت فانك تدفع الظلم عن نفسك نعم يقول انا متزوج وارغب الزواج من امرأة اخرى وحالة المادية تسمح لي بذلك ولله الحمد. وليست هذه رشوة هذه ضريبة ما هي برشوة. هذه ضريبة - [00:57:00](#)

انت تدفعها تخلصا من الظلم. نعم يقول انا متزوج وارغب الزواج من من امرأة اخرى وحالة المادية ميسورة ولله الحمد. ولكن في بلدي قانوني لا يتم الزواج الا بموافقة الزوجة الاولى. وقد تزوجت من دولة او من بلاد اخرى فهل الزواج - [00:57:24](#)

وهل علي اثم في ذلك اذا كان الزواج قد توفرت شروطه واركانه هو زواج صحيح ولو لم ترضى زوجتك فان الله جل وعلا اباح تعدد

الزوجات لمن يقوم بالعدل ولم يربط ذلك برضاء الزوجة - [00:57:48](#)

ولا برضا احد قال سبحانه وتعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة فلا يرجع في هذا

الى احد ما دام انك تقدر على العدل وهو - [00:58:13](#)

المساواة بين بين الزوجات في الانفاق والسكن والكسوة والمبيت اذا اذا قمت بهذا هذا هو العدل ويباح لك ان تتزوج او يستحب لك

عند بعض العلماء ان تتزوج بثنائية وثالثة ورابعة - [00:58:36](#)

ولا تأخذ رأي الزوجة ولا رأي احد نعم يقول من هم السلف؟ وما منهجهم وكيف اسلكه في هذا العصر الذي كثرت فيه الفرق والفتن

وكيف اكون من السلف سلف هم صدر هذه الامة من الصحابة - [00:58:57](#)

والتابعين والقرون المفضلة الذين اثنى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله عليه الصلاة والسلام خيركم قرني - [00:59:21](#)